

طاء - البلاغ رقم ٨٦١/١٩٩٩، ليستورنو ضد فرنسا
(اعتمد المقرر في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، الدورة السابعة والستون)*

المقدم من: السيد آلان ليستورنو

الشخص المدعي بأنه ضحية: صاحب البلاغ

الدولة الطرف: فرنسا

تاريخ البلاغ: ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ (الرسالة الأولى)

إن اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، المنشأة بموجب المادة ٢٨ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية،

وقد اجتمعت في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩،

تعتمد ما يلي:

المقرر المتعلق بالمقبولية

١- صاحب البلاغ هو السيد آلان ليستورنو، وهو مواطن فرنسي مولود في ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٥٢. وهو يدعي بأنه ضحية انتهاك الجمهورية الفرنسية للمادتين ٢ و٢٦ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

* شارك في فحص البلاغ أعضاء اللجنة التالي ذكرهم: السيد عبد الفتاح عمر، والسيد نيسوكي أندو، والسيد برافلا تشاندرا ن. باغواقي، والسيدة اليزابيث إيفات، والسيد لويس هانكين، والسيد إيكارت كلارين، والسيد ديفيد كريتسمر، والسيدة سيسيليا مدينا كيروغا، والسيد فاوستو بوكار، والسيد مارتن شابينين، والسيد هيبوليتو سولاري يريغوين، والسيد رومن فيرو شيفسكي، والسيد ماكسويل يالدين، والسيد زاكيا. وطبقا للمادة ٨٥ من نظام اللجنة الداخلي، لم تشترك السيدة كريستين شانيه في فحص هذا البلاغ.

الوقائع كما عرضها صاحب البلاغ

١-٢ في ٢٣ آذار/مارس ١٩٩٥، عين صاحب البلاغ، بصفته عضواً في نقابة المحامين في تونون-لي-بان، وفي إطار المساعدة القضائية، للدفاع عن مصالح أحد القصر في قضية أمام محكمة الجنايات بمقاطعة أوت سافوا. وكان القاصر هو المدعي بالحق المدني في قضية جنائية تتعلق باغتصاب وباستغلال جنسي آخر.

٢-٢ وبعد محاكمة استمرت أكثر من سنتين، أدين المتهم في القضية وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات. وبعد انتهاء المحاكمة، تقدم صاحب البلاغ والمحامي عن المدعى عليه بطلب سداد أتعابهما عن المساعدة القضائية. وتحسب هذه الأتعاب على أساس جدول ورد نصه في المادة ٩٠ من المرسوم المؤرخ في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ بشأن المساعدة القضائية.

٣-٢ وطبقا للجدول الناظم لأتعاب المحامين العاملين في إطار المساعدة القضائية، تحسب أتعاب محامي المدعي على أساس ثماني نقاط عن حضوره في مرحلة فحص الدعوى و٢٤ نقطة عن حضوره أمام محكمة الجنايات. ومن ناحية أخرى، تحسب أتعاب محامي المدعى عليه على أساس ٥٠ نقطة في الحالة الأولى و٤٠ نقطة في الحالة الثانية. وفي الحساب الجاري تطبيقه، تساوي النقطة ١٣٦ فرنكا فرنسيا.

٤-٢ وبناء على ذلك، حصل صاحب البلاغ بصفته محاميا عن المدعي، على أتعاب قدرها ٣٢ نقطة في نهاية المحاكمة، بينما حصل محامي المدعى عليه على أتعاب قدرها ٩٠ نقطة.

الشكوى

١-٣ يدعي صاحب البلاغ أن هذا التفاوت يشكل تمييزا على أساس موقع المحامي في الدعوى الجنائية. ويذكر صاحب البلاغ أن الوقت الذي يقضيه كل محام في الجلسة متساو وأن الفرق في الأتعاب يشكل بالتالي انتهاكا للمادة ٢٦ من العهد.

٢-٣ وبالإضافة إلى ذلك، فإن القانون الخاص بالمساعدة القضائية يستبعد إمكانية اللجوء إلى أي سبيل انتصاف فعال بمعنى أن الانتهاك المزعوم لا يمكن عمليا عرضه على أية سلطة قضائية للبت فيه. ويدعي صاحب البلاغ أن ذلك يشكل انتهاكا للمادة ٢(٣) من العهد. وللسبب نفسه، لم يتمكن صاحب البلاغ من استنفاد سبل الانتصاف المحلية.

المسائل والإجراءات المعروضة على اللجنة

٤-١ قبل النظر في أي ادعاء يرد في بلاغ ما، يتعين على اللجنة المعنية بحقوق الإنسان، وفقا للمادة ٨٧ من نظامها الداخلي، أن تقرر ما إذا كان البلاغ مقبولا أو غير مقبول. بموجب البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد.

٤-٢ وترى اللجنة أن ادعاء صاحب البلاغ يقوم على أساس الفرق في الأتعاب بين خدمات المساعدة القضائية المقدمة من محامي المدعي بالحق المدني والخدمات المقدمة من محامي المدعى عليه. وتذكر اللجنة بأن الفرق في المعاملة لا يعتبر تمييزا حين يقوم على أساس معايير موضوعية ومعقولة. وفي الحالة قيد النظر، ترى اللجنة أن تمثيل شخص يطالب بالحق المدني في دعوى جنائية لا يمكن مساواته بالدفاع عن المتهم. ولا تعزز الحجج التي ساقها صاحب البلاغ ولا المستندات التي قدمها، لأغراض المقبولية، ادعاءه بأنه ضحية التمييز.

٤-٣ وفيما يتعلق بادعاء صاحب البلاغ بموجب المادة ٢(٣) من العهد تذكر اللجنة بأنه لا يمكن، لأغراض البروتوكول الاختياري، الاعتداد بالمادة ٢ إلا من حيث ارتباطها بأي مادة من المواد الواردة في الباب الثالث من العهد. وبما أن ادعاء صاحب البلاغ بموجب المادة ٢٦ غير مقبول، فإن ادعاءه بموجب المادة ٢ غير مقبول أيضا.

٥- وبناء عليه، تقرر اللجنة المعنية بحقوق الإنسان:

(أ) أن البلاغ غير مقبول بموجب المادة ٢ من البروتوكول الاختياري؛

(ب) أن يبلغ هذا القرار لصاحب البلاغ وكذلك للدولة الطرف، لإحاطتها علما به.

[اعتمد بالإسبانية والإنكليزية والفرنسية، علما بأن النص الإنكليزي هو النص الأصلي، وسيصدر أيضا في وقت لاحق بالروسية والعربية والصينية أيضا كجزء من هذا التقرير.]